

فيروز

بيروت - رويترز

نشر في: 25 ديسمبر ,2017: 12:00 ص GST
آخر تحديث: 20 مايو ,2020: 11:38 ص GST

4 دقائق للقراءة

تتكشف فصول جديدة عن حياة #الأخوين_رحباني في كتاب (الظاهرة الرحبانية.. مسيرة ونهضة) للكاتب اللبناني، #هاشم_قاسم، الذي يستعرض فيه سمات التجربة الرحبانية وموقعها على مدى نصف قرن.

وعلى الرغم من أن حياة الثنائي #عاصي و #منصور_الرحباني أصبحت على كل لسان، فإن الكاتب يدخل إلى زوايا جديدة لم يتطرق إليها الباحثون من قبل.

ففي معرض مروره على منزل عاصي ومنصور في بلدة أنطلياس الواقعة بمحافظة جبل لبنان، يقول الكاتب إن والدهما حنا الرحباني كان أحد "قبضايات" المنطقة ومطاردا من قبل السلطة العثمانية، وقد استأجر المقهى المعروف بفوار أنطلياس، وكان يعزف على آلة البزق بين أصحابه وأفراد عائلته ومن بينهم طفلاه عاصي ومنصور.

ويضيف الكاتب: "وُلد الرحبانيان في بيت قديم كانت تملكه أمهما سعدى، لكن العائلة بسبب ظروفها الصعبة عاشت تتنقل من بيت إلى آخر.

ويعلّق منصور على ذلك بالقول: تشرّدنا في منازل البؤس كثيراً، سكنّا بيوتاً ليست ببيوت، هذه طفولتنا.. أخوتي وأنا".

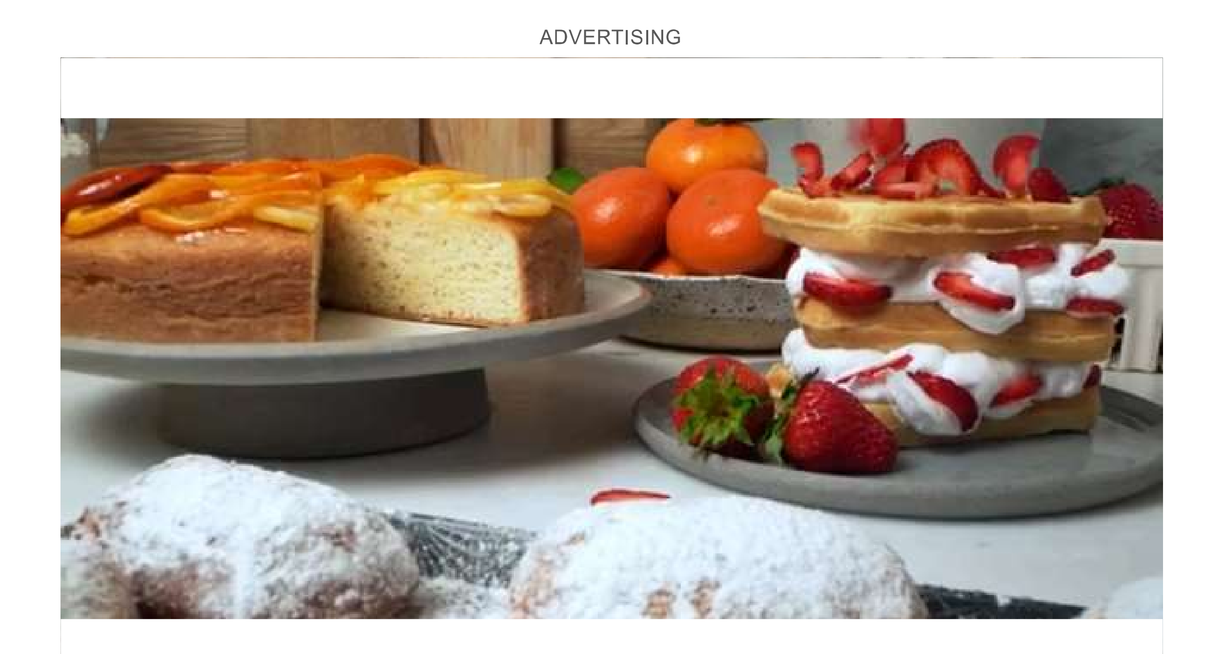


فيروز

وحسب الكاتب فإن عاصي كان ناجحا في دروسه، أما منصور فقد كان فاشلا في المدرسة وكان يدفع ثمن فشله بأن يبقيه المعلم داخل الغرفة ويغلق عليه الباب لساعات

وصخورها، ويشتمّان رائحة البارود المختلطة برائحة الزهر.

ويقول منصور حسب ما ينقل عنه الكاتب: "كنا نجلس عند التخوم والمنعطفات والجلول ونتجول سيرا على الأقدام، وهناك تعرفنا على أسماء كثيرة وملامح شخصيات سبع ومخول التي عرفها جمهور الخمسينيات والستينيات".



وتابع منصور: "أما النزاعات بين أهالي المنطقة فهي من العوامل التي أثّرت في تكوين شخصيتنا الفنية، وكانت تتحول النزاعات أحيانا إلى مشادات ومعارك بالأيدي والمعاول في إطار الخلاف على اقتسام المياه بين المزارعين، وهو ما ظهر في شخصية شيخ المشايخ بين أهالي القاطع المختلفين على توزيع المياه في مسرحية جسر القمر".



عاصي ومنصور الرحباني

ويروي الكاتب أن الوالد حنا كان أمياً، إلا أنه "كان يروي في فوار أنطلياس قصائد كاملة لعنترة بن شداد، وهو باع طنجرة من المقهى ليشتري بثمنها ديوان عنترة".

وبعد وفاة الوالد أصدر الرحبانيان مجموعتهما الشعرية الأولى عنوان (سمراء مها) قبل أن يدخلا الإذاعة اللبنانية ويتعاونا ويتعرف عاصي إلى الصبية الخجولة نهاد حداد التي أصبحت فيما بعد المطربة الشهيرة فيروز.

ويدخل الكاتب هاشم قاسم إلى منزل فيروز المتواضع في زقاق البلاط في بيروت ليصف للقارئ أسلوب حياة فتاة "مترددة ترتدي البلوزة والتنورة وتعيش غريبة عن أحلام الصبايا، إذ كانت رغباتها وأمنياتها تتجمد عند عتبة المنزل، ولم يكن متاحا لها

ويضيف الكاتب: "ولأن قلقها كان يتركز على إبعاد الفقر عن عائلتها الصغيرة فقد أقدمت على العمل في سن مبكرة واشتركت في الرابعة عشرة في برامج الأخوين فليفل الإذاعية".

أثمر زواج فيروز من عاصي الرحباني العديد من الأعمال الفنية التي كانت حبيسة الحكاية لدى الأخوين رحباني، لكن الكاتب يربط روعة هذه الأعمال بمزاج فيروز ويقول نقلا عن عاصي "بقدر ما تكون نفسيتها مرتاحة يكون أداؤها أبهى أداء، أما إذا كانت مشوشة وأعصابها متعبة فيتعذر العمل معها".



منزل فيروز المهجور في بيروت

وعن الأعمال الفنية والزواج والعائلة يقول قاسم ناقلا عن فيروز في مراحل سابقة إن

ويستعرض الكاتب المراحل العائلية العصيبة التي مرت بها فيروز، إذ إن ابنها "هالي" يعاني من مرض اليرقان الحبشي الذي أفقده الحركة ووالدتها توفيت في سن الثانية والأربعين، وزوجها عاصي أصيب بالجلطة الدماغية قبل وفاته، فيما توفيت ابنتها ليال جراء المرض نفسه.

وينقل الكاتب عن فيروز كلاما تشير فيه إلى تجاربها ومعاناتها على مر السنين قائلة "قيل فيها الكثير إلا الحقيقة .. أنا من أصدقاء الصمت، سألوني في مصر عن شعوري بالغناء أمام أبو الهول قلت أبو الهول صاحبي من زمان وأنا من أقربائه، أحبه لأنه صامت".

يقع الكتاب في **384** صفحة من القطع الوسط، وهو صادر عن دار بيسان، وعرض في معرض بيروت الدولي للكتاب في وقت سابق من ديسمبر /كانون الأول في بيروت.

الأخوين رحباني | هاشم قاسم | عاصي | منصور الرحباني

اقرأ أيضاً



لماذا ترفض فيروز طرح أغانٍ لحنها السنباطي؟



بعد غياب 7 سنوات.. فيروز تضيء سماء الفن "ببالي"

تسرد 10 أغنيات صدرت حديثاً للمطربة #فيروز رحلة مشوارها مع الفن والمسارح والحياة، ...

ثقافة وفن



فيروز تطل من جديد بأغانٍ من وحي النغم الأوروبي

اعتاد جمهور المطربة #فيروز أن تطل عليهم (جارة القمر) من فوق خشبات أعرق المهرجانات ...

ثقافة وفن

صحة منذ ساعة

"صقر الأسد" يغضب السوريين.. صورة بحي التضامن تثير بلبلة

سوشيال ميديا منذ 5 ساعات

ثقافة وفن منذ 4 ساعات

مغنٍّ عالمي شهير يطلق عاصفة.. "أكره اليهود وأحب هتلر"

ثقافة وفن منذ 9 ساعات

مواضيع شائعة | الأكثر قراءة

تم اختيار مواضيع "العربية" الأكثر قراءة بناءً على إجمالي عدد المشاهدات اليومية. اقرأ المواضيع الأكثر شعبية كل يوم من هنا.

اليوم الأسبوع

1

صور .. حادث سير مروع بين 3 سيارات يودي بحياة جميع ركابه

مصر 64,485 مشاهدة

2

حماس تتحدى بـ"نحن اليوم التالي".. ونتنياهو: مشهد التسليم لن يمر مرور الكرام

العرب والعالم 29,094 مشاهدة

3

"حرب المفاوضات".. ليفربول "يسرب" معلومات مغلوطة عن صلاح

رياضة 27,798 مشاهدة

4

مصر تدين تصريحات إسرائيلية ضد السعودية: أمن المملكة خط أحمر

مصر 25,715 مشاهدة

5

أخطر إنفلونزا منذ 15 سنة.. 13 ألف وفاة بأميركا واستنفار وغلق مدارس

صحة 20,958 مشاهدة

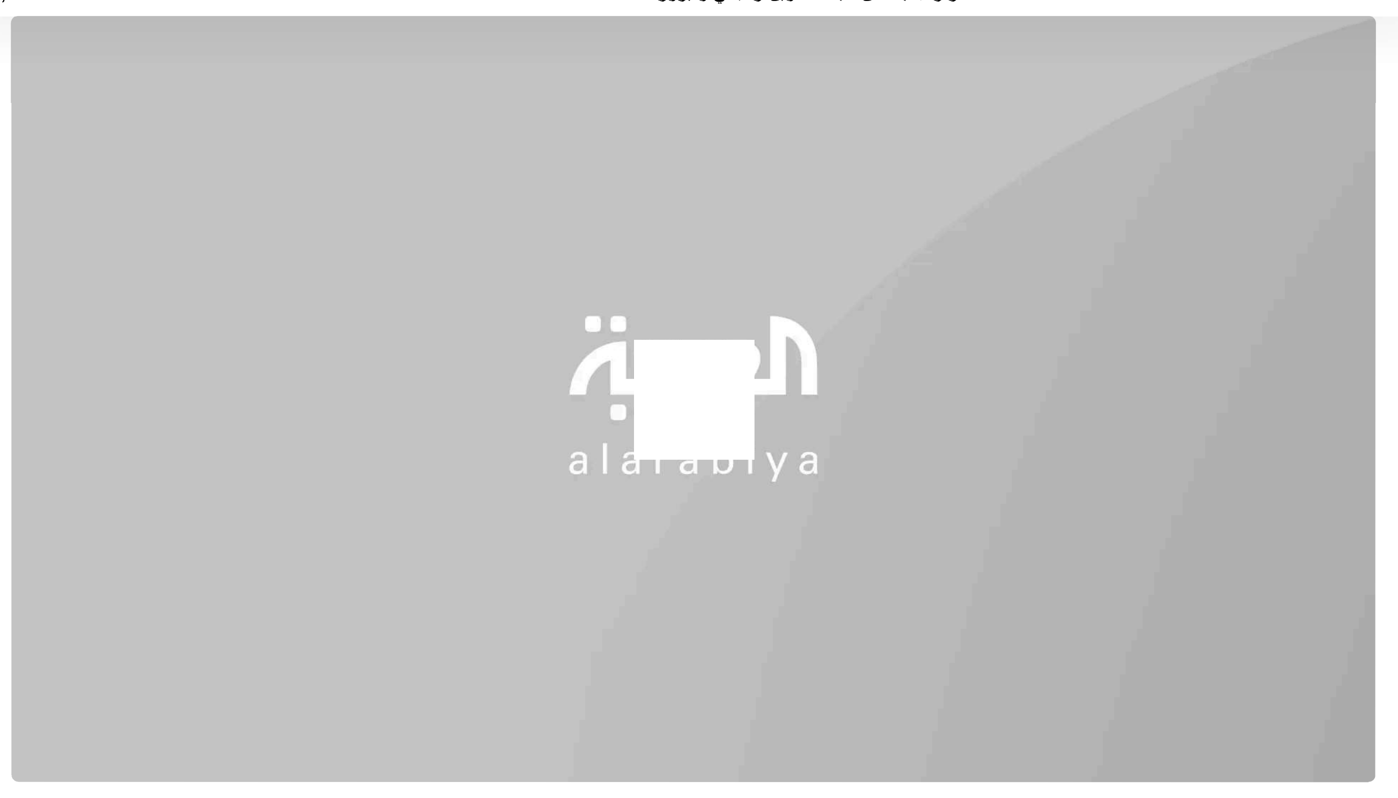
6

علمياً.. هذا أفضل نوع من المكسرات لمكافحة الشيخوخة

صحة 19,900 مشاهدة



هذا الموقع يستخدم ملف تعريف الارتباط



ماسك ينفي اهتمامه بشراء "تيك توك"

شارك

تابع قناة العربية عبر

هذا الموقع يستخدم ملف تعريف الارتباط

السعودية

أسواق

رياضة

العربية TV

منوعات

مقالات

الأخيرة

بودكاست

مواقعنا